

اتجاهات الطلبة الذكور نحو الهجرة غير الشرعية

بشير قويدري¹، محمد طويل²، شيبوط لخصر³.

جامعة غرداية، مخبر السياحة والاقليم وتطوير المؤسسات

.¹ bachir.kouidri@univ-ghardaia.dz

جامعة غرداية، مخبر السياحة والاقليم وتطوير المؤسسات

.² touwel.80@gmail.com

جامعة غرداية، مخبر السياحة والاقليم وتطوير المؤسسات

.³ chibout.lakhdar@univ-ghardaia.dz

تاريخ الإرسال: 06 / 07 / 2020 ؛ تاريخ القبول: 25 / 11 / 2022

Abstract:

The current study aims to reveal the attitudes of male licentiate students in the Department of Psychology and Education Sciences at the University of Laghouat towards illegal immigration. The study used the descriptive approach. The sample of this study consisted of 60 male students in the 2018-2019 academic year . To achieve the objectives of the study The researchers developed a questionnaire to measure the level of attitudes toward illegal immigration designed by us . the results of the study were as follows :

Male students in the Department of Psychology and Education in the University of Laghouat have positive attitudes towards illegal immigration.

There are no statistically significant differences between male students of the in the Department of Psychology and

Education Sciences at the University of Laghouat towards illegal immigration due to age.

There are no statistically significant differences between male students of the Department of Psychology and Education Sciences at the University of Laghouat towards illegal immigration due to Academic level.

Keywords: The attitudes ; Male students ; Illegal immigration □

الملخص:

تهدف الدراسة إلى كشف طبيعة اتجاهات الطلبة الليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية بجامعة الأغواط نحو الهجرة الغير شرعية . تم الاعتماد على الدراسة على المنهج الوصفي و شملت عينة الدراسة 60 طالبا من الذكور في العام الدراسي 2018- 2019 لتحقق من أهداف الدراسة تم استخدام استبيان التوجه نحو الهجرة الغير شرعية من إعداد الباحثين ، وجاءت نتائج الدراسة كما يلي :

- يمتلك طلبة الليسانس الذكور بقسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا بجامعة الأغواط اتجاهات ايجابية نحو الهجرة الغير شرعية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة ليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا بجامعة الأغواط في الاتجاه نحو الهجرة الغير شرعية تعزى للسنة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية طلبة ليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا بجامعة الأغواط في الاتجاه نحو الهجرة الغير شرعية تعزى المستوى .

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات النفسية، الطلبة، الهجرة الغير شرعية مقدمة:

الهجرة ظاهرة قديمة قدم الإنسان نفسه عرفتها المجتمعات المختلفة ، وبواسطتها عمرت الأرض وتلاقت الثقافات واختلطت المجتمعات بعضها بالآخر، وهي تعتمد على العنصر البشري وأسهمت في بناء الكثير من الدول والمجتمعات ، إضافة إلى دورها في دعم الإثراء الحضاري والتواصل الاجتماعي والثقافي بين كافة الحضارات والمجتمعات، ولا يمكن نكران وتجاهل إسهامها وبشكل مؤثر في الجوانب الاقتصادية والسياسية في مختلف المجتمعات ازدادت معدلات الهجرة غير المشروعة من الدول الفقيرة إلى تلك الغنية في العقد الأخير من القرن العشرين بحثاً عن فرص العمل، مع ثورة الاتصالات والمواصلات والعولة التي سهلت هجرة أعداد كبيرة من الساعين للوصول إلى ظروف معيشية أفضل حيث تقدر منظمة الهجرة الدولية عدد المهاجرين الشرعيين بأكثر من (200) مليون شخص (عيد فتحي ، 2010 : 48).

ومع التوسع في الهجرة ظهرت هجرة موازية هي الهجرة غير الشرعية بقيام شخص لا يحمل جنسية الدولة أو من غير المرخص له بالإقامة فيها بالتسلل إلى هذه الدولة عبر حدودها البرية أو البحرية أو الجوية ، أو الدخول إلى الدولة عبر أحد منافذها الشرعية بوثائق أو

تأثيرات مزورة ، وغالباً ما تكون الهجرة غير المشروعة جماعية ونادراً ما تكون فردية (المرجع السابق).

1.2 - مشكلة الدراسة

نحاول في دراستنا التعرف على نوع الاتجاهات النفسية للطلبة الذكور بالمدرسة العليا للأساتذة بالأغواط نحو الهجرة غير شرعية و قمنا بصياغة الأسئلة التالية:

- ما هي طبيعة اتجاهات الطلبة ليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية والأرطوفونيا بجامعة الأغواط نحو الهجرة الغير شرعية ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة ليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا بجامعة الأغواط في الاتجاه نحو الهجرة الغير شرعية تعزى للسن ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة ليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا بجامعة الأغواط في الاتجاه نحو الهجرة الغير شرعية تعزى للمستوى الدراسي.

2.2 الفرضيات:

- يمتلك طلبة ليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا بجامعة الأغواط اتجاهات ايجابية نحو الهجرة الغير شرعية .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة ليسانس الذكور
بقسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا بجامعة الأغواط في
الاتجاه نحو الهجرة الغير شرعية تعزى للسنة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة ليسانس الذكور
بقسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا بجامعة الأغواط في
الاتجاه نحو الهجرة الغير شرعية تعزى المستوى .

3.2 - أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي :

- اكتشاف اتجاهات الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية .
- معرفة بعض دوافع و أسباب الهجرة في الوسط الطلابي .
- كشف مدى انتشار هذه الظاهرة بين الطلبة .

4.2 . تحديد المفاهيم

الاتجاهات النفسية : استعداد و جداني مكتسب أي ليس فطريا
و هو ثابت نسبيا يحدد سلوك الفرد و مشاعره إزاء ما يحيط به وقد
يتخذ الاتجاه شكلا سلبيا (الكراهية أو النفور) أو ايجابيا (المحبة أو
الإقدام) وقد يكون ضمنيا أو صريحا .

الطلبة : هم الطلبة الشباب الذكور الذين يزاولون دراستهم
بقسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا بجامعة عمار ثليجي
بالأغواط في السنة الدراسية 2018 / 2019

الهجرة الغير شرعية : هي الطريقة التي يسلكها الفرد للسفر من بلد إلى آخر بشكل غير قانوني و دون الالتزام بقوانين و أعراف هذا البلد كتأشيرة الدخول .

5.2. الدراسات السابقة

حظيت ظاهرة الهجرة الغير شرعية باهتمام بالغ من قبل الحكومات و المنظمات الدولية الرسمية و الغير رسمية و الدوائر العلمية و الكثير من الباحثين و لكن تبقى الساحة العلمي في حاجة ماسة لدراسة هذه الظاهرة ، ولقد حاولنا حصر الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعنا و سوف نعرضها فيما يلي:

أ- الدراسة الأولى

دراسة ايمن زوهري (مارس 2006) اتجاهات الشباب المصري نحو الهجرة إلى أوروبا كان الهدف من الدراسة تطوير استراتيجيات من اجل رعاية القوى العاملة بالخارج ، و كذا الحد من انتشار ظاهرة الهجرة الغير شرعية كانت فرضيات الدراسة كما يلي :

- 1- إن دوافع هجرة الشباب المصري إلى أوروبا اقتصادية .

- 2- إن المصادر الأساسية للمعلومات عن الهجرة لدى هذه الشريحة الأصدقاء و الأقارب و الأقران .

- 3- إن أغلبية الشباب المصري الراغب في الهجرة يعي أخطار الهجرة الغير شرعية و مخاطرها و لا يرغب في المغامرة . اشتملت عينة الدراسة على 1552 شابا بين 18-40 سنة و استخدمت هذه

الدراسة منهج المسح بالعينة و تم الاعتماد على الاستبيان لجمع المعلومات كانت نتائج الدراسة ان نسبة 87.1 ٪ عازمون على الهجرة أوروبا إما عن نيتهم في البقاء فأجاب 87.9 ٪ منهم بالرغبة في العودة إلى مصر ، و إما فيما يخص أسباب التي دفعتهم للهجرة فقسّمها الباحث إلى :

- عوامل الطرد وهي تدني الأجور و المستوى المعيشي و البطالة .
- عوامل جذب وهي عروض العمل و وجود أقارب و أصدقاء .

ب - الدراسة الثانية

دراسة نصر الدين حمودة * الرغبة في الهجرة لدى الشباب سنة 2008 حاولت هذه الدراسة أن تجيب على العديد من التساؤلات أبرزها ما حجم هذه الظاهرة ؟ ما هي الأسباب التي تدفع بالشباب إلى مغادرة الوطن ؟ اعتمد الباحث على دراسة أجراها المعهد الوطني للإحصاء حول صحة الأسرة حيث تم توزيع الاستمارة على الشباب بين 15 و 29 سنة بعدد يقدر ب 3268 شاب أعزب و كانت النتائج كما يلي :

-36٪ من العينة المدروسة ترغب في الهجرة من كلا الجنسين

-38٪ لهم مشاكل و صراعات داخل أسرهم .

ج - الدراسة الثالثة: دراسة (حفصاوي إسماعيل، 2012)

موسومة بعنوان الحرقاة: المعاش و التصورات حاولت هذه الدراسة أن تجيب على الإشكاليات التالية:

ما هو المعاش النفسي لدى الحرقاة ؟ ما هي تصورات الحراق للهجرة بالحرقة ؟ لماذا يغامر الشباب بحياتهم في الحرقة مقابل تصوراتهم لمعاش في المهجر ؟ و قد افترض الباحث الفرضيات التالية :

-يلجأ الشباب للحرقة للتقليل من الاغتراب

-تصور أوروبا كجنة أحلام تدفع بالحرقاة للمغامرة بحياتهم.

عمل الباحث في هذه الدراسة مع 15 فردا و تم تقسيم هذه العينة إلى مستوى ثقافي تم استخدام الملاحظة بالمعايشة و الصور وشرطة الفيديو و كانت نتائج الحالات قد عانت من احباطات نفسية و اجتماعية و اقتصادية أدت بها إلى اغتراب الذات و بالتالي لجأ الشباب للحرقة كحل لازمتهم ، و اثبت اختبار الرورشاخ و المقابلات العيادية أن تصور الحرقاة لأوروبا كجنة أحلام تسمح لهم بتحقيق أهدافهم و طموحاتهم مما يدفعهم للحرقة لتحقيق هذه الأحلام واقعيًا .

3. الاتجاهات

1.3 تعريف الاتجاهات :

عرفها البورت بأنها ✨ حالة من الاستعداد العقلي و العصبي التي تكونت من خلال التجارب السابقة التي مر بها الإنسان ، و التي تعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات و المواقف التي لها علاقة به . (أبو النيل السيد،2009: 353)

و يقول ثيرستون ﴿ أن الاتجاه النفسي هو تعميم لاستجابات الفرد تعميما يدفع بسلوكه بعيدا أو قريبا من مدرك معين ﴾ (البهي عبد الرحمان، 1999: 251).

و يعرفه وليم و ، لامبرت و ولاس أ ، لامبرت.. على أنه أسلوب منظم متنسق في التفكير و اللا شعور و رد الفعل تجاه الناس و الجماعات و القضايا الاجتماعية ، أو أي حدث في البيئة بصورة عامة ، و المكونات الرئيسية للاتجاهات هي الأفكار ، و المعتقدات و المشاعر ، و الانفعالات ، و النزعات إلى رد الفعل (وليم و لامبرت ، 1993: 114).

2.3 خصائص و وظائف الاتجاهات :

يرى حامد زهران أن وظائف الاتجاهات النفسية الاجتماعية يمكن إجمالها على النحو التالي :

- 1- الاتجاه يحدد طريق السلوك و يفسره .
- 2- الاتجاه ينظم العمليات الدافعية و الانفعالية و الإدراكية و المعرفة حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد .
- 3- الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد و في أقواله و أفعاله و تفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها .

- 4- تيسر الاتجاهات للفرد القدرة على السلوك و اتخاذ القرار في
المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق و التوحيد دون
تردد أو تفكير في كل موقف في مرة تفكيراً مستقلاً .
- 5- الاتجاهات تبلور و توضح صورة العلاقة بين الفرد و بين عالمه
الاجتماعي .
- 6- الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص و الأشياء و
الموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة .
- 7- يحمل الاتجاه الفرد على أن يحس و يدرك و يفكر بطريقة محددة
إزاء موضوعات البيئة الخارجية . (ابو جادو صالح
،2017:194).

3.3. نظريات تفسير الاتجاهات:

حولت العديد من النظريات تفسر الاتجاهات باعتبارها أحد
المواضيع المهمة و المعقدة و المتشعبة من بينها :

1- نظرية التحليلي النفسي Psychoanalysis Theory

تؤكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دوراً حيوياً في تكوين
أناة و الأنا و هذه الأنا و تمر بمراحل مختلفة و متغيرة من النمو
إلى الطفولة فمرحلة البلوغ ، متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي
يكونها الفرد نتيجة لحفض توتراته أو عدم خفضها . و إن اتجاه الفرد
نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض توتر الناشئ عم الصراع
الداخلي بين متطلبات (الهو) الغريزية ، و بين الأعراف و المعايير و

القيم الاجتماعية ، إذ يتكون اتجاه ايجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر ، أو يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاققت التوتر أو منعت خفضه .(شوامرة نادر، 2014 :153) و يمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير إذا ما تمت دراسة ميكنزمات الدفاع لديه و الحلول التي تقدمها ، و كذلك الأعراض التي من خلالها يخفض من توتراته ، و يتم ذلك عن طريق إخضاع الفرد للتحليل النفسي ، لتبصيره بأساس توافقاته المصطنعة و ما يصاحبها من وجود اتجاهات قبول أو رفض . (وحيد عبد اللطيف ، 2001 :52)

النظرية السلوكية Behavioral Theory

ترى هذه النظرية أن تكوين الاتجاه و تغييرها يتم عن طريق الاشرط الكلاسيكي القائم على أساس عملية الاقتران المتكرر بين الاتجاه المرغوب فيه و بين الشعور بالارتياح في مواقف مختلفة . و من تكوين اتجاه سلبي نحو موضوعات معينة حدث نتيجة حدوث تعزيز لهذا الاتجاه عن طريق الصدفة (الزبيدي علوان ، 2003:120) و استخدمت النظرية السلوكية المبادئ المستمدة من نظريات التعلم سواء كانت نظريات الارتباط الشرطي أو نظريات التعزيز فالاتجاهات عادة متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط و إشباع الحاجات ، و قد استخلص روزنو ﴿ من تجارب اشرطية أن الاتجاه يمكن تكوينه و تعديله باستخدام التعزيز اللفظي .(شوامرة ، 2014:154) و ترى أن سلوك الكائن الحي أو استجابته التي يتم تعزيزها يزيد احتمال تكرارها

، و بذلك فان الاتجاهات التي يتم تعزيزها يزيد احتمال حدوثها أكثر من الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها. (أبوجادو صالح، 2017، ص202)

2- النظرية المعرفية Cognitive Theory

تذهب نظرية الاتساق المعرفي لروزنبرج و ايسلون الى ان الاتجاه حالة وجدانية مع موضوع أو ضده أو فئة من الموضوعات ذات بنية نفسية منتطقية ، وأنه اذا حدث تأثير في أحد المكونات أو العناصر فان ذلك سيؤدي بالضرورة الى تغيير في المكون المعرفي والعكس صحيح (شوامرة، 2014، ص154)

و يصف روزنبرج ديناميات اتزان الاتجاه فيقول : اذا كانت العناصر الوجدانية و المعرفية للاتجاه في حالة اتساق كان الاتجاه ثابتا و مستقرا ، أما اذا كانت هذه العناصر في حالة عدم اتساق بدرجة تفوق حدود احتمال الفرد ، فان الاتجاه يكون في حالة عدم استقرار .(عبد اللطيف، 2001 ص52) و يسير المنحى المعرفي ضمن المراحل التالية :

- تحديد الاتجاهات المراد تكوينها أو تعديلها .
- تزويد الأفراد بالتغذية الراجعة حول الاتجاه المستهدف .
- إبراز التناقض حول محاسن الاتجاه المرغوب فيه ، و مساوئ الاتجاه غير المرغوب فيه من خلال الأسئلة و المناقشة .
- تعزيز الاتجاه المرغوب فيه .(أبوجادو ، 2017، ص202)

3- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

يؤكد علماء هذه النظرية و منهم بانندورا و والترز على أن الاتجاهات متعلمة ، وأن تعلمها يتم من خلال نموذج اجتماعي و من المحاكاة . فالوالدين هما أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكها ، و يتوحدون معها منذ مراحل العمر المبكرة ، ثم يأتي دور الأقران و المدرسة ، و من ثم وسائل الإعلام المختلفة (عبد اللطيف ، 2001ص53) . و لقد ركز الباحثان على أهمية مفهومين في عملية تكوين و تعديل الاتجاهات هما :

التعزيز (Reinforcement) و التقليد و المحاكاة (Limitation) و هناك شروط لتعلم الاتجاهات باستخدام أسلوب الملاحظة التقليدي :

إدراك الملاحظ سلوك نموذج حيث لا يمكن للملاحظ أن يقوم بتقليد سلوك لا يراه .

اهتمام الملاحظ بالملاحظة و التقليد لما يراه من سلوك حين يكون ذلك السلوك محققا لحاجة لديه .

توفر نموذج يتمتع بخصائص معينة و يعرض سلوكا .

أن يدرك الملاحظ و يرى بالنيابة بإحدى الوسائط أن سلوك النموذج يعزز (الزيدي علوان ، 2003ص123).

4. الهجرة الغير شرعية

1.4 . مفهوم الهجرة الغير شرعية

الهجرة الغير شرعية في معناها العام هي التسلل عبر الحدود البرية او البحرية ، و الإقامة في بدولة أخرى بطرق غير مشروعة وقد تكون في أساسها قانونية و تتحول فيما بعد الى غير قانونية و إقامة غير شرعية (غربي محمد، 2014:23).

ويعرفها علم الاجتماع بأنها تغير الوضعية الاجتماعية للشخص بما يتعلق بحرفته او مكانته الاجتماعية . و تعرفها المفوضية الدولية لشؤون الهجرة بأنها دخول او اجتياز بلد دون موافقة سلطات ذلك البلد ، بدون ان تتوفر لشخص العابر الشروط القانونية للمرور عبر الحدود لعدم حيازته الوثائق اللازمة للسفر والمرور عبر الحدود او اعتماد تزويرها و استخدام المنافذ الغير شرعية . (غربي محمد، 2014:81).

و يمكن ان نعرف الهجرة الغير شرعية بأنها محاولة الدخول الى بلد ما عبر حدوده البرية او البحرية او الجوية و الإقامة فيه بطرق غير قانونية او استعمال بعض الطرق كزواج الأبيض .

2.4. النظريات المفسرة للهجرة الغير شرعية

سنحاول في هذا الفصل التطرق للنظريات التي عالجت و حاولت تفسير ظاهرة الهجرة الغير شرعية بمختلف أبعادها، حيث سنتطرق إلى النظريات النفسية و السيكلوجية .

أ - نظرية الدفع - الجذب السؤال التالي

لماذا يهاجر الناس ؟ إن إحدى المحاولات للإجابة عن هذا التساؤل قدمتها فرضيات الدفع-الجذب التي ترى أن الهجرة ترجع إلى اختلال التوازن الاجتماعي والاقتصادي لجماعة معينة يدفع بعض أفرادها إلى خارج وطنهم مع وجود عوامل مغرية تجذبهم نحو مكان آخر جديد وهذا ما يمكن تطبيقه على المهاجر غير الشرعي . وترتبط عوامل الدفع والجذب بالانتقائية فعندما يكون عامل الدفع قويا جداً كالجماعة، أو زلازل، أو حروب، أو اضطهاد... الخ فإن الخيار أو الانتقائية للبقاء في المكان الأصلي تكون في حدها الأدنى لذا يكون الفرد أمام خيار الانتقال إلى مكان آخر ليضمن سلامته وهذا يمكن أن يحصل تماماً للمهاجر غير الشرعي (Jansen,1969 : 65). ويسجل الشرق الأوسط وبعض أجزاء من أوروبا ومناطق صغيرة في جنوب شرق آسيا وبعض المناطق في جذر الهندية الغربية أعلى معدلات الهجرة السكان كما ظهر من إحصاء الأمم المتحدة (2005م) وقدرت المنظمة الدولية للهجرة لعدد المهاجرين الأجانب بما يزيد على (200) مليون شخص في كل أرجاء العالم في الوقت الحاضر وأن نسبة المهاجرين غير الشرعيين تقدر ما بين (10-15) من هذا العدد.

ب - نظرية التحليل النفسي

والهجرة حسبها هي خبرة صدمية والتي تكون فيها ردود أفعال الفرد غير معبرة أو ملحوظة ولكن آثارها تتغلغل في العمق وأول هجرة للفرد عندما يغادر رحم أمه وهي تجربة صدمية لأن الجنين تعود

على الرحم وعندما يخرج يبدأ في سماع أصوات ويرى وجوهاً وهو أمر يستدعي منه التكيف مع الواقع الجديد والهجرة الثانية التي تشكل صدمة للفرد عن مغادرته ثدي أمه وهي تجربة الفطام وهي تجربة مؤلمة صادمة لأن الطفل من خلال ثدي أمه يشعر بالدفاء وعندما يتم فطامه يشعر بالألم وهكذا هي حال المهاجر خاصة غير الشرعي الذي يتعرض لمخاوف ناجمة عن فقدان التآلف مع القواعد الجديدة فيعيش مشاعر عميقة من الخوف والمزيد من العزلة والوحدة كما يعاني بعض المهاجرين من اللغة الجديدة في المجتمع الجديد كما أن الهجرة حسب التحليل النفسي تشكل مخاطر على الإحساس بالهوية الذاتية للفرد المهاجر وهو يحتاج في صراعه للمحافظة على هويته الذاتية وإلى التمسك بعناصر من بيئته مثل الأشياء المألوفة والموسيقى والذكريات والأحلام

فالفرد الذي يهاجر حسب التحليل النفسي لديه جنسية وإرادة وهوية فعندما يهاجر كأنه (نفي) أي اختار المنفى حتى عندما يحلم الفرد بالهجرة ويرسم صورة رائعة لها سرعان ما يصطدم بالنفي الاختياري والصدمة وقد عرضت النظرية حالات كثيرة للمهاجرين ذكوراً وإناثاً منهم من اختار الهجرة طوعاً ثم بعد ذلك بدأ يشعر بالقلق أو الاكتئاب وهي حالات موثقة تعبر عن الغربة والمرض فالحنين هو جوهر أغنية العجر ﴿منزل العودة﴾ فالعجر ليس لديهم

المنزل وليس لديهم حلم الوطن فالعودة إلى لا مكان وهكذا النفي
للمهاجر الذي يسأل نفسه وهو يبحث عن هويته من أنا؟

5. الإطار الميداني للدراسة

منهج الدراسة: إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا اختيار
المنهج المناسب، و في دراستنا هذه تم استخدام المنهج الوصفي و الذي
يعتبر من بين أهم المناهج الشائعة من خلاله تتمكن من الوصف
الحالي للظاهرة و التعرف على أسبابها و طبيعتها.

مجتمع وعينة الدراسة 2.5.

نعني بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم
بدراستها الباحث، وجميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين
يشكلون موضوع مشكلة البحث، و هو جميع العناصر ذات العلاقة
بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة
(محمد خليلي عباس و آخرون، 2007).

و في دراستنا هذه يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة ليسانس
الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية و الاطوفونيا بجامعة
الأغواط للسنة الدراسية 2018/2019 و بالتالي فقد اعتمدنا على
العينة القصدية في هذه الدراسة

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بقسم علم النفس و علوم
التربية و الاطوفونيا بجامعة الأغواط.

الحدود الزمنية : كان إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين
10 ماي 2019 الى 15 ماي من نفس السنة.

3.5 . وصف أداة الدراسة

تم استخدام استبيان مصمم من قبل الباحثين مكون من 35
عبارة تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة و كان معامل
الفاكرباخ للصدق و الثبات يساوي 0.88 و هو معامل يدل على
ثبات المقياس المصمم .

4.5. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

1/ يمتلك طلبة ليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم
التربية و الارطوفونيا بجامعة الأغواط اتجاهات ايجابية نحو الهجرة
الغير شرعية .

ولمعالجة هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الوزني للمقياس
طول الفئة = 70 درجة

35-----105 اتجاه سلبي

105-----175 اتجاه ايجابي

وعند إدخال القيمة الاختيارية باختبار (ت) لعينة واحدة

تحصلنا على الجدول التالي:

الجدول رقم 1: يمثل نتائج الاختبار المعلمي ت تاست

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	القيمة المعنوية
الدرجة الكلية للمقياس	60	80.73	22.74	- 2.13	59	0.03

حيث بلغت قيمة ت -2.13 و قيمة معنوية 0.03 هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وبلغ المتوسط 80.73 وهي قيمة وقعت فالاتجاه السلبي مما يفند لنا الفرض الذي افترضناه القائل إن طلبة ليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا بجامعة الاغواط ليدهم اتجاهات ايجابية نحو الهجرة غير شرعية وتتفق نتائج دراستنا هذه مع دراسة مركز الدولية للمعلومات عن اتجاهات الطلبة اللبنانيين نحو الهجرة الخارجية و التي أسفرت عن نسبة 45.9% من الطلبة فظلوا البقاء في لبنان ونفسر هذه النتيجة إلى أن سبب الاتجاه السلبي لطلبة ليسانس بقسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا بجامعة الاغواط بسبب الحراك السياسي الذي تشهده البلاد حاليا حيث أعطى فرصة للشباب عن التخلي عن فكرة الهجرة الغير شرعية و هذا ما تفسره عدم إحصاء محاولات تعد على الأصابع للهجرة غير الشرعية . الخطر الذي تسببه محاولات الهجرة الغير شرعية كالغرق في قوارب الموت كما تسمى ، و العقوبات القانونية التي يتعرض لها

الأشخاص الذين يحاولون الهجرة الغير شرعية . كذلك الدور الذي تلعبه بعض وسائل الإعلام و فعاليات المجتمع المدني في التقليل من هذه الظاهرة و تختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد شفيق تصب في نفس الاتجاه حيث يفضل العديد من الطلبة المصريين الهجرة إلى بريطانيا و يتصدر طلبة كلية التجارة كأكثر طلبة لهم توجه ايجابي نحو الهجرة و العمالة بالخارج . و لم تختلف هذه النتائج مع دراسة نصر الدين همودة 2008 و التي خلصت ان نسبة 36.9% من العينة المدروسة ترغب في الهجرة إلى الخارج '(بوساحة عزوز, 2008, ص22).

6.5. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة ليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا بجامعة الأغواط في الاتجاه نحو الهجرة الغير شرعية تعزى للسنة.
الجدول رقم (03) : جدول استجابات أفراد العينة حسب السن.

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة Sig
الهجرة الغير شرعية -السن	بين المجموعات	12	65.215	0.36	0.97
	داخل المجموعة	47	25.594		
	المجموع	59	30517.73		

يمثل هذا الجدول استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول مقياس الهجرة الغير شرعية حسب السن. فبإجراء الاختبار المعلمي تحليل التباين الأحادي لكل الأداة و السن للعينه تحصلنا على قيمة (ف)= 0.36 وتتفق مع دراسة علي طلبه محمد ابراهيم دوافع الهجرة الغير شرعية لدى الشباب المصري و التي خلصت إلى عدم وجود فروق بين الشباب المصري ترد إلى السن و لا يوجد فارق بين الأعمار وتعزى هذه النتيجة إلى أن عامل السن لا يعتبر مهما عند العينة المدروسة حيث لهم اتجاه سلبي حيث يدرس بقسم علم النفس بجامعة الأغواط طلبة بين 18 سنة و 25 .

5. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.5.

هذه النتيجة إلى أن المستوى الدراسي لم يكن عاملا فارقا في اتجاهات
الطلبة نحو الهجرة غير الشرعية .

6. خاتمة:

تأخذ ظاهرة الهجرة الغير شرعية تزايدا مستمرا في وسط المجتمع
الجزائري ، بعد ان كانت هذه الظاهرة حكرًا على الشباب أصبحت
تستهوي كل أطراف المجتمع من كلا الجنسين و كل الأعمار . من
خلال بحثنا تعرفنا على طبيعة اتجاهات الطلبة الذكور قسم علم النفس
و علوم التربية بجامعة الاغواط نحو الهجرة الغير شرعية ، حيث بينت
الدراسة أن أفراد العينة يمتلكون اتجاهات سلبية نحو الهجرة الغير
شرعية و ذلك للأسباب التي ذكرت سابقا . من خلال دراستنا يمكن
أن نقترح ما يلي :

- توفير مناصب الشغل للشباب البطال .
- إشراك شريحة الشباب في اتخاذ القرارات
- القيام بدورات و بناء برامج للحد من ظاهرة الهجرة الغير
شرعية .
- توحيد الجهود بين كل الأطراف المعنية الاجتماعية و السياسية و
الأمنية و الاقتصادية.
- تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية للحد من الظاهرة .

المراجع:

- أبو النيل محمود السيد، (2009). علم النفس الاجتماعي عربيا و عالميا ، ط1، القاهرة: المكتبة الانجلو المصرية.
- ابو جادو صالح محمد، (2017). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط12 ، الأردن: دار المسيرة.
- البهي فؤاد السيد ،سعد عبد الرحمان ،(1999). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة ، القاهرة: دار الفكر العربي.
- بوساحة عزوز، (2008). اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الهجرة الخارجية ،رسالة ماجستير غير منشورة في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر.
- بن جابر جوده ،(2004). علم النفس الاجتماعي . الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الجبالي حسني ،(2003). علم النفس الاجتماعي بين النظرية و التطبيق ، مصر :مكتبة الانجلو المصرية.
- وليم و ،لامبرت و ولاس أ ،لامبرت ترجمة ،سلوى الملا ،(1993).علم النفس الاجتماعي ، ط2 ،دار الشروق.
- الزيبيدي كامل علوان ،(2003).علم النفس الاجتماعي ، عمان :مؤسسة الوراق للنشر.
- شوامرة نادر طالب ،(2014).علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع .
- غربي محمد و آخرون ،(2014). الهجرة غير شرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، دار ابن نديم للنشر الجزائر.
- وحيد احمد عبد اللطيف ،(2001).علم النفس الاجتماعي ، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر .

-عيد، آمال، (2009). «دراسة نفسية للهجرة غير الشرعية واللجوء في ظل نظرية
ماسلو للحاجات» مجلة دراسة نفسية وتربوية ، عدد (3) ديسمبر ص
ص153-169.

-عيد، محمد فتحي، (2010). «التجارب الدولية في مكافحة الهجرة الغير المشروعة
».ورقة قدمت في الندوة العلمية الموسومة ب: مكافحة الهجرة غير المشروعة
، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، خلال الفترة 24-26 /2 /1431هـ-
الموافق 8-10 /2 /2010م ، الرياض.

- Jansen, G. (1969) **some sociological aspects of migration**
in: Jackson migration, London : Cambridge university press. □

الناصريّة